Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفد الأموات

انتقل الحانوتى « أدريان بوركورف » من منزله القديم (كان منزلا وحانوتا فى آن واحد) إلى دار جديدة ، ولما فرغ من وضع آخر أمتعته على آخر مركبة أغلق باب حانوته وألصق عليه إعلانا للإيجار أو للبيع ، وامتطى قدميه إلى داره الجديدة ، ولما دنا من تلك الدار المستملحة الأنيقة التى ما برحت منذ أعوام تستهوى قلبه وتأخذ بمجامع لبه ، حتى اشتراها أخيرا بمبلغ جسيم أدهشه من نفسه أنه لم يطرب لرؤية تلك الدار المحبوبة ، ولا رقص قلبه لحسن منظرها ، ولما ولج بابها وألفى الأثاث والأمتعة مبعثرة فى حجرتها ، تلهف شغفا وذاب شوقا إلى داره البالية القديمة التى قضى فيها معظم حياته ، ونفث غمه وكمده على أرؤس بناته ، ينهرهن على الإبطاء فى ترتيب الدار وتنظيمها .

وأخيرا ساد النظام فى أنحاء الدار ، ففرشت غرفة السمر بالمائدة ، والأرائك وخزانة الآنية والصحاف بالتماثيل والصور الدينية ، وجعل فى أحد أركانها فراش بناته ، وفى المطبخ وغرفة الاستقبال وضعت أدوات مهنة الحانوتى وسلعه وبضاعته : نعوش ، وتوابيت من كل مقاس وشكل ولون ، وخزائن فيها شارات الحداد وأزياؤه من سود القلانس والبرانس ، والأوشحة والمناطق ، خلاف عدد وافر من الشموع والمشاعل .

وعلى الباب علق رمز المهنة : لوحة تمثل كيوبيد رسول الحب وفى يده مشعل منكس ، ومن تحت ذلك : « هنا يباع جميع أصناف النعوش الملونة و« السادة » — نعوش للإيجار — ترميم النعوش القديمة » .

وأوت البنات إلى مخدعهن ، وجال الحانوتى « أدريان » جولة فى منزله الجديد ليعاين نظامه وترتيبه ، ثم جلس إلى النافذة وأمر الخادمة بإحضار الشاى .

وقد يعرف القارئ المطلع أن المؤلفين الجليلين « وليم شكسبير » و« السير